

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 53

محمد بن صالح العثيمين

نعم؟ خصومهم يبیتون ایش اللي وقفنا عليه هذی مقالة احمد. اللي بعده في البيت اللي بعده هذه مقامة احمد ومحمد وخصوص ذات طائفتان احداهمها والآخرون خلق وشطر قام بالرحم - 00:00:00

زنقانا عبارة وحكایة فلنما كما قلنا كل زعموا القرآن عبارة وحكایة قلنما كما زعموا قرآننا هذا الذي نتركه مخلوق كما قال الوليد وبعد ان بالنفس لم يسمع من الديان والامر ينهي واصطفائه هو عین اخباره ذو احدام. عین - 00:00:44

اخبار الكسر اللي يصلح اخبار كما هو خبر يصنع نعم عین الذکر وعین الذکر والفرقان. كل شيء في نفسي لا اقبل التبلیغ وفي الذهان ما الا هو كله ولا بعض ولا حرف ولا عربي ولا عبرة. ولا عربي ولا ما ما - 00:01:33

ما علمت الأمراء بعض ولا حرف ولا عربي ولا عبراني ودليل في ذاك بيته النصراوي يا قوم قد علاط النصارى قبل فيما الكلام وما اهتدوا للبيان. ولما جل ذا كلمة خالق الرحمن - 00:02:20

والجلنا سوء وما هوتا قديما بعد متحدان ونظير هذا من يقول ذي حلفان والشاطر مخلوق وتلك حروف انظر الى هذا الاتفاق فانه وطالع سنة الرحمن. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه - 00:02:56

المؤلف رحمه الله لما ذكر قول الامام احمد وقول البخاري رحمه الله قال خصومهم من بعد طائفتان الطائفة الاولى زعمت ان كلام الله تعالى مخلوق الفاظه ومعانيه الفاظه هو معاني وھؤلاء هم المعتزلة والجهمية - 00:03:31

يقولون ان الله سبحانه وتعالى لم يتكلم بكلامه وصف وليس له كلام هو وصفه ولكنه خلق كلاما فنسب هذا الكلام اليه كما خلق ناقة فنسبها اليه وكما خلق بيته ونسبة اليه. فنسبة الكلام الى الله ليست نسبة صفة الى الموصوف ولكنها نسبة خلق - 00:03:57

الى خالق الى خالق هؤلاء جعلوا القرآن الفاظه ومعانيهم مخلوقة هذی طائفة وھؤلاء طردوا قومه طردوا قولهم وقالوا القرآن كفیره من سائر المخلوقات مخلوق لله عز وجل وناظروا على ذلك وحصلت فيه محن كثيرة في زمن الامام احمد وبعده وقبله - 00:04:26

الآخرون ابوا ابوا هذا القول فقالوا ما يمكن كلام الله صفة من صفاتاته ولكن جعلوا الالفاظ مخلوقة والمعنى هو الصف فصار كلام الله على رأي هؤلاء شطرين شطرا مخلوقا وشطرا غير مخلوق - 00:04:55

ما هو شرط المخلوق الالفاظ والشطر المخلوق المعاني تشنطروا الكلام و قالوا الالفاظ مخلوقة خلقها الله عز وجل في الهواء في الجو فسمعها جبريل فنزل بها الى الرسول صلى الله اما المعاني فهي قائمة بنفس الله - 00:05:24

قائمة بنفسه ما هي بمخلوق عرفت هؤلاء في الحقيقة تناقضوا هؤلاء تناقضوا فجعلوا اللفظ له جهة والمعنى له جهة. والمعتزلة خير منه في الطرد كيف حال منهم طرد لانهم طردوا الكلام - 00:05:48

وقالوا كل الكل مخلوق ولا يتصور ان ينفصل لفظ عن معناه ولا معنى عن لفظه كيف نقول هذا المعنى مخلوق؟ المعنى غير مخلوق واللفظ مخلوق والمعنى كلام والمعنى واللفظ حدث هذا ما ما يصح - 00:06:11

فالكل محدث والكل مخلوق وانتهينا انتبهوا فايهم اقعد لها مذهب المعتزلة اقعد لانه مضطرب ولا يعقل ان كلاما من متكلم واحد يكون لفظه له وجهه ومعناه له وجهه اخر الشغل البلية هذی اللي ذكر - 00:06:32

قال زعموا القرآن عبارة وحكایة قلنما كما زعموا قرآننا حكاية القرآن قول وصفة ما هو القرآن الذي هو الصفة ها المعنى والقرآن انه حكاية عبارة اللفظ. اذا عندنا قرآننا - 00:06:57

القرآن الذي هو المعنى القائم بنفسه عز وجل والقرآن الذي هو المسموع نعم ولهاذا قال قلنما كما زعموا قرآننا هذا الذي نتلوه

00:07:22 مخلوق صح هذا مذهبهم يقول الذين اتلوه مخلوق -

والمال القائم بنفس الله هذا الصدق غير مخلوق ولهذا قال بعض المحققين منهم نحن والمعتزلة على حد سواء كلنا متفقون على ان ما بين دفة المصحف ايش؟ مخلوق ومتتفقون على هذا لكن - 00:07:44

الاشعرية وهم اصحاب هذا القول الذي يقول معنى هو الكلام واللفظ مخلوق يقولون هذا عبارة عن كلام الله والمعتزلة يقولون هذا كلام الله شف سبحان الله المعتاز اللي هو اللي في المصحف هذا كلام الله - 00:08:10

وهوئاء يقولون هذا عبار عن كلام الله وليس كلام الله واتفق الجميع على انه مخلوق طيب ايهم اقوم؟ المعتزل يقول يا جماعة هذا كلام الله مخلوق هؤلاء يقولون هذا مخلوق وليس كلام الله - 00:08:31

انا شاعر والحقيقة انه ما احد يتبطل لهذا المعنى الاشاعرة الان يقول هذا ليس كلام الله وهو مخلوق والمعتزلة يقول هذا كلام الله وهو مخلوق ونحن نقول كلام الله غير مخلوق - 00:08:55

غير مخلوق فما هي اشاعرة؟ ما هو هذا؟ قال هذا عبارة عن كلام الله وهو كلام الله طيب او حكاية العبارة الفرق بين العبارة والحكاية ان العبارة يخلق الله اصواتا تعبير - 00:09:20

والحكاية حكاية القول مثل ما يكون في الصدا انتم لا تكلتم مثلًا بين جبال يكون صدى يحكي الصوت فما اقول انه تعالى تكلم بكلام ما يسمع لكن صعب الصدا حكاية - 00:09:39

عن الكلام لكن المعروف عند الاشاعرة انهم يقولون انه عبارة والكلابية يقولون انه حكاية طيب يقول هذا الذي نتلوه مخلوق كما قال الوليد من الوليد الوليد بن المغيرة ابو خالد بن الوليد - 00:09:58

الوليد بن المغيرة قال من هذا الا قول البشر ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر هم يقولون هذا قول البشر فهم يكون مخلوق مثل ما من كلامي انا مخلوق وكلام الثاني مخلوق هذا مخلوق ايضا - 00:10:24

كما قال الوليد وبعده الفتتان من الفتتان الاشاعرة والمعتزل. كلها يقول هذا الكلام اللي بين ايدينا القرآن مخلوق والآخر بمعنى الاخرون ابو وا قالوا شطره خلق وشطر قام بالرحمن المسموع الذي يسمع ويتلئ هذا ايش - 00:10:47

ومخلوق وليس كلام الله بل هو عبارة الاخر المعنى القديم فقائم بالنفس لم يسمع من الديان هذا كلام الله عند العشاء المعنى القديم ولهذا يقولون كلام الله قديم انتبهوا لهذه الكلمة خطأ - 00:11:14

اتنين صوابي ولا يجوز ان اقول كلام الله قديم بل كلام الله متعلق بمشيئته متى شاء تكلم ما هو ما نقول قديم هم يقولون الكلام هو المعنى القديم الاخر يقول ان معنى - 00:11:35

المعنى الاخر القديم فقائم بالنفس قائم بنفسه لم يسمع من الديان ما سمعه لا جبريل ولا موسى ولا محمد ليش لانه هو المعنى القائم بالنفس وكل احد يعرف ان المعنى القائم بالنفس لا يسمى كلاما ابدا - 00:11:53

انت الان لو اردت ان تخطب خطبة وفي نفسك تكون عناصرها وتقول اقول كذا وابوه كذا وابوه كذا هل يقال إنك تكلمت ما هو اكله؟ ما هو كلامه ليس هذا بكلام - 00:12:19

ولا يعرف في اللغة العربية ان هذا الكلام. هم يقولون هذا هو الكلام ولهذا قالوا ان كلام الله قديم لأن الله عز وجل يعلم انه سيتكلم بهذا الكلام الى يوم القيمة - 00:12:35

يعلم علم قديم هم يقولون هذا هو الكلام المعنى القديم لا اعجب من هذا والامر عين النهي كلام الحقيقة ما يقوله الانسان يعقل ما يقول الامر عين النهي نعم انكحوا ما طاب لكم من نساء هو عين قوله ولا تقربوا الزنا - 00:12:48

عين بالذات اعبدوا الله هو عين لا تشتكوا به شيئا والله ما اعتقاد ان ان عاقلا نقول هذا المعنى سبحان الله عين الامر هو النهي يقول نعم لأن الكلام معنى - 00:13:15

الكلام معا لكن ان عبرت عنه بالامر صار امر وان عبرت عنه بالنهي صار نهي سبحان الله حتى حتى اللي يقدر المتكلم بنفسه هل يقدر الامر امرا ولا يقدر نهيا - 00:13:36

ه؟ يقدره امر ما يقدره نهي هم يقول لا المعنى واحد لا يتجزأ ولا يتبعض وليس بامر ولا نهي لكن الصورة التي تخلق لتعبر عن هذا هي التي يقال عنها انها - [00:13:51](#)

امر او نهي والله هذا ما هو معقول اطلاقا الامر عين النهي واستفهمه هو عين اخبار الاستفهام هل قام زيدون بمعنى قام زيد بينهم فرق ولا ما بينهم فرق يا جماعة؟ ها - [00:14:10](#)

عندهم هذا هو هذا الاستفهام هو الخبر استفهم او اخبر بمعنى واحد فيجعلون العالم كالجاهل العالم الذي يصدر الاخبار كالجاهل الذي يسأل عن الاخبار تبقى الخبر عين الاستغفار اللي هو الاستفهام - [00:14:31](#)

ولهذا قال واستفهمه عين اخبار ذو وحداني يعني شيء واحد شيء واحد لا يتجزأ وهو الزبون وعين توراة وانجيل وعين الذكر والفرنان اربعة كتب هذى الزبون والترااث والانجيل والقرآن يقول هذه شيء واحد - [00:14:54](#)

هذا شيء واحد التوراة هي القرآن القرآن هو الانجيل الانجيل هو الزبور كلها شيء واحد نعم لكن اختلفت في الصورة ان عبر عنه بالعربية سميئناه قرآننا بالعبرية توراة بالسريانية انجيلا بالداودية - [00:15:23](#)

زبوراً نعم ولا فهو شيء واحد لهذا اسمع كلام ابن القيم وهو الزبور وعين التوراة وان جئت وعين الذكر والفرنان الكل شيء واحد في نفسه لا يقبل التبييض في الذهان - [00:15:49](#)

ماء له كله ولا بعظ ولا حرف ولا عرب ولا عبرة ما في وصف انه عربي او عبراني اوله حرف او صوت او يسمع لا ليش؟ لأن المعنى لأن الكلام هو - [00:16:07](#)

المعنى القائم بالنفس وهو شيء واحد ما يقبل التجزا ولا يقبل ان هذا امر وهذا نهي. كل شيء واحد - [00:16:25](#)